مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧١/٥/١٧

رأى الأهرام

درس الجغرافيا والتاريخ

لم يكن غريبا ان يتماثل صدى الاحداث الاخيرة فى القاهرة مع صداها فى كل ارجاء الامة العربية . ومثلما انتصر بالامس شعب مصر للسادات ، انتصر له أيضا كل العرب الشرفاء المدركين لحقائق التاريخ ، الواعين لدروسه المستفادة .

دفاعا عن درس التاريخ ، كان جهد عبد الناصر من اجل بناء الوحدة ، كان يدرك ان ظروف المكان قد صنعت من مصر مركز الثقل وقطب القوة الاساسى فى العالم العربى وقلبه .

ولقد تمثل السادات نفس الدرس الذى علمته لنا احداث التاريخ ، ابتداء من حملات الهكسوس ، الى الصليبيين ، الى التتار ، الى الاستعمار الاوروبى الحديث ، وحتى الاستعمار الصهيونى الاكثر حداثة ..

ولسنا فى حاجة الى ان نعيد الكلام ، لنقول ان هذا الدور لمصر لم يكن فقط درس التاريخ ، وانما هو ايضا تكليف جغرافى جاء لها من طبيعة المكان والموقع . مصر بسكانها الذين يعادلون ثلث سكان الوطن العربى كله ، والدولة العربية الوحيدة التى تناظر الوحدات السياسية الكبيرة غير العربية فى المنطقة . مصر المتجانسة التى تتحرك ابدا ككتلة واحدة ، دون ان تعرف الانقسامات ، والتى قدمت للمشرق العربى مغربه . مصر التى كانت على طول التاريخ ملتقى العرب ومجمع الاسرة وخط الدفاع الاخير عن تراث العرب .

لهذا كله ، لم يكن غريبا ان يكون صدى احداث القاهرة الاخيرة فى العالم العربى ، هو رجع الصوت لانتصار شعب مصر للسادات .